سبيل الوجوب ففي مواضع سماعا نحو امرا ونفسه اي اترك
وقوله تعالى وانتهوا خيرا لكم واهلا وسهلا والثاني ما نودي بحرف
النداء لفظا او تقديرا نحو رئيس القوم وانواعه خمسة المفرد
العلم والنكرة المقصورة وغير المقصورة والمضاف والمضارع له الاولان
مبنيان على ما يرفع به ويختار الفتح في الاول مع جواز الرفع اذا
وصف بابن وابنة مضافين الى علم والثلاثة الباقية منصوبة
مثل يا عاقلا والموت يطلبه ويا ارحم الراحمين ورفيقا بالعباد
والثالث باب الاختصاص وهو على ضربين الاول ما يكون على طريق
النداء وما يذكر اولا ضمير المتكلم ويليه ايها موصوف بذي اللام وهو
اما ان يكون لمجرد المقصود بذلك الضمير نحو انا ادخل ايها الرجل
اي مختصا بالدخول او للافتخار نحو اكرم الضيف ايها الرجل انا اكرمه
مختصا من بين الرجال او للتصغير نحو انا المسكين ايها الرجل اي مختصا
بالمسكنة من بين الرجال والثاني ما يكون على غير طريقه وهو اسم
منصوب دال على مفهوم ضمير المتكلم السابق اما معرف باللام نحو
نحن العرب نفعل كذا او مضاف نحو قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء
لا نورث والرابع ما ينصب على المدح او الشتم او الترحم النشاء مثل
الحمد لله الحميد والملك لله اهل الملك وحمالة الحطب فيمن قرا بالنصب
ومررت به المسكين والغالب فيها التعريف بالاضافة او باللام وجاء
نكرة والخامس التحذير وهو معمول معه معمول اخر بتقدير نحو
اتق تحذيرا مما بعده ان ذكر بمن او عن او واو العطف ومن كليهما
ان ذكر بالتكرير مثل اياك من ان تحذف الارنبا واياك عن تحذف
واياك والاسد ونحو الاسد الاسد ويجوز حذف الجار اذا كان
مجروره ان المفتوحة ثقيلة او خفيفة او مع تقديرها نحو المرء

المرء في قولها اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب وهو قول
الى السحاق وعن الخليل بفعل اخر مقدر وهو احذر وليس منه ولعدم
الحذف محلها مع ما في خبرها نصب عند سيبويه وجر عند الخليل السادس
الاغراء وهو ما قصد التحريض به وهو على ضربين الاول ما يكون بغير
العطف والثاني به نحو قوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجاء بغير سلاح ونحو شانك والحج ونفسك وما يليها والعامل
فيه اكرم ونحوها السابع كل موضع يكون العامل المحذوف مفسرا
بشيء مثل زيدا ضربته اي ضربت ولما فرغ الشيخ من بيان المفعول به
اراد ان يشرع في بيان المفعول فيه فقال والثالث المفعول فيه
وانما قدمه لكونه مدلول الفعل في الجملة بخلاف المفعول له وعكس
في اللب لكون المفعول له سبب الفعل وجودا او تصورا بخلافه وهو في
العرف اسم ما فعل في مدلوله مضمون عامله مذكور من زمان او
مكان وشرط نصبه لفظا تقدير في وعلى ضربين الاول ما يظهر فيه في وهو
مجرور بها والثاني ما لا يظهر فيه في بل يقدر وهو منصوب بتقديرها
هذا عند ابن حاجب ومن تبعه والمص ذهب لمذهبه في الاظهار
خلافا للجمهور فاعلم ان حذف الجار على قسمين سماعي وقياسي فالقياسي
في ثلثة مواضع الاول المفعول فيه فان حذف في منه قياس ان كان ظرفا
زمان مبهما كان او محدودا كما في سرت زمانا وحينا وصمت نهارا ويوما
او ظرف مكان مبهما وهو اسم تسميته به بسبب امر غير داخل في مسماه بل خارج
عنه كالجهات الست وكعند ولدى ووسط بسكون السين وبين
وازاء وحذاء وتلقاء كالمقادير الممسوحة مثل فرسخ وميل وبريد
الاجانب وجهة ووجها ووسط بفتح السين وخارج الدار وداخل
الدار وجوف البيت وكل اسم مكان لا يكون بمعنى الاستقرار مثل

Copyright © King Saud University